

03- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذويتهم الله عز وجل يخبرنا انه قد اخذ من ادم من ظهره استحوذ دويته من صلبه وعندما استخرج هذه الدرية واشهدهم على انفسهم - [00:00:20](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فاستشهدهم على انفسهم بانه جل وعلا هو ربهم. وهو سبحانه وتعالى فشهدوا بذلك. وقد فطرهم ايضا على ذلك ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه الشيخان من حديث ابي هريرة لا من مولود الا ويولد على الفطرة - [00:00:46](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ما قال او يمثلانه لانهما الاصل للمسلم. الاصل انه مسلم. نعم. وفي حديث عياض بن حماد المجاشعي ومجاشع من بني رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال خلقت عبادي - [00:01:17](#)

خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتازتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما لم لهم فالله عز وجل قد فطر عباده على الايمان به. ولذا قال عز وجل فطرة الله. التي فطر الناس عليها - [00:01:49](#)

لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. ولذا للحاج نعوذ بالله هذا عضو شاذ هذا عمل باطن مخالف للفطرة ومخالف لاخذ الميثاق الذي اخذه الله اخذه الله عز وجل على بني ادم. نعم - [00:02:12](#)

ويحكى ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت انه تناظر مع اناس من الملاحدة فعين لهم وقتا يتناظرون فيه فاجتمعوا فجاءوا قبل ابي حنيفة وكان قد تأخر بعض شيء ثم جاءهم قالوا لما تأخرت - [00:02:37](#)

قال اني رأيت سفينة على شاطئ النهر تابسو وتحمل البضائع وتنقل البضائع الى الجهة الثانية على الضفة الاخوة وليس هناك ملاحون يقودونها ولا احد يحمل بضائع وانما هي من نفسها. قالوا انت مجنون. قال - [00:03:00](#)

هذا الخلق من اين اتى اذا كان سفينة انتم تنكرون هذا الخلق من اين اتى؟ نعم هذا الخلق المحكم هل ترى من فطور؟ نعم. ليس هناك فطور خلق محكم. نعم ولذا الان - [00:03:24](#)

يوقتون مئة سنة قادمة. كيف يا ابا يعقوب يواقتون؟ لمئة سنة قادمة ان المغرب وقتك هذا والعصر والعشاء والظهر والفجر كيف يؤكدون حساب لان الله عز وجل اجوا هذا الكون على حساب دقيق. نعم. ولذا يستطيعون يؤقتون يقولون - [00:03:43](#)

ان الكسوف في اليوم الفلاني والخسوف خسوف الشمس خسوف الشمس في اليوم الفلاني وخسوف القمر في اليوم الفلاني الله عز وجل اتولى العادة فهذا الكون محكم. نعم ولذا ما في احد يقول يعني عندما شخص - [00:04:10](#)

يأتي شخص يأتي شخص يضربه يقول الانسان من ضربني لو قيل لما احد ضربك هل يقبل؟ انه لن يقبل. نعم. فانت من اين اتيت؟ ها هذا الخلق المحكم انت تحول قلبك الله عز وجل يحوطك. نعم. واذا اذن واذا اذن بان الملائكة تقبض نفسك خلاص توقف القلب - [00:04:31](#)

لو اجتمعنا في العقد ما استطاعوا على نعم تحقيق هذا القلب. نعم. فانت نام قلبك يتحرك وتتنفس ونعم فنعم هذه فطرة فطر الله عز وجل الناس عليها. قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة - [00:05:00](#)

انا كنا عن هذا غافلين وذلك بالانحراف عن هذه الفطرة بالشوق والكفر نعم تكونوا انا كنا عن هذا غافلين اي جاهلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكن دوية من بعدهم يعني اتبعنا الاباء انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - [00:05:22](#)

لعل الابن منيع ينتبه وفي الاية التي بعدها ان على اثارهم مقتدون. نعم الاولى معتدون والثانية المقتدون نعم فهل الله عز وجل قبل حجتهم وهي ليست بحجة وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون الله عز وجل اهلكهم لان حجتهم باطلة - [00:05:51](#) ودليلهم فاسد. نعم. وكذلك نفصل الايات ولعلمهم يرجعون عن دعواهم بالشوق ودعواهم عندما قال وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء كن عجاب ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه. جزاك الله خيرا - [00:06:19](#)